

ورقة عمل
الأسر المنتجة
الأطر النظامية و التنفيذية
التي ينبغي استحداثها لتنظيم وحماية و تطوير الأسر المنتجة



إعداد

الأستاذ/ أمير بن عبد الله سلهيم

الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الخلط في المعنى بين الأسر المنتجة و المنشآت الصغيرة وتعدد الجهات التي تتعامل مع الأسر المنتجة وعدم وجود أنظمة تخص الأسر المنتجة قد تسبب ذلك في عشوائية عملها وضعفه ، وجب علينا توضيح ذلك حتى نتمكن من وضع ورقة عمل على الطريق الصحيح.

التعريف بالأسرة المنتجة:

الأسرة : هي مجموعة أفراد مكونة من زوجين أو احدهما وأولادهما وأقاربهما من الدرجة الأولى إذا كانوا في أسرة معيشية واحدة.

المنتجة : هي الفرد أو المجموعة التي تستطيع إنتاج إي خدمة أو تجارة أو صناعة كانت سوا بطريقه آلية حديثه أو بطريقه تقليديه ويديه أو تستطيع التطوير و التعديل والإضافة على إي صناعة أخرى بطرق إبداعيه لإضافة نوع من أنواع الجمال أو التطوير الفعلي.

تعريف المنشآت الصغيرة

تعريف المنشآت الصغيرة من قبل- :

• منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيديو"

"تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها الإستراتيجية التكتيكية كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين ١٠-٥٠ عاملاً."

• مجلس الغرف السعودية

"يعرفها بأنها المشروعات التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن ٢٠ عامل ويقدر حجم راس المال فيها بأقل من مليون ريال دون الأرض والمباني ولا تزيد مبيعاتها السنوية عن ٥ ملايين ريال."

• صندوق التنمية الصناعية السعودي

"يعرفها بأنها أي نشاط ربحي يقل عدد العاملين فيه عن ٢٥ عاملاً ولا يتجاوز حجم مبيعاته السنوية ١٥ مليون ريال أو لا يزيد إجمالي ميزانيته على ١٠ ملايين ريال."

• بنك التسليف السعودي

"يعرفها بأنها تلك المشروعات التي يعمل بها أقل من ١٠ عاملين والتي لديها أصول إجمالية عدا الأصول العقارية تقل عن مليون ريال سعودي"

تعريف النظام

أ - معنى النظام في اللغة:

يقال: نظم اللؤلؤ، ينظمه، ونظمه نظاماً ونظماً ونظمه؛ بمعنى: ألفه وجمعه في سلك واحد فانتظم وتنظم.

والنظام: كل خيط نظم به لؤلؤ ونحوه، ويطلق على العقد من الجواهر والخرز ونحوهما، وجمعه، نظم.

وتطلق أنظمه، و أناطيم، ونظم: على السيرة والهدي والعادة، ونظام الأمر: أي قوامه وعماده، والنظام: الطريقة؛ يقال ما زال على نظام واحد، والانتظام: الاتساق.

وخلاصة معنى النظام في اللغة ومادته: أنه يدل على التأليف والجمع والترتيب والتنسيق، وقد ينقل من الأمور المحسوسة إلى المعنويات؛ فيقال: نظم المعاني بمعنى رتبها وجعلها متناسقة العلاقات، متناسبة الدلالات على وفق ما يقتضيه العقل.

ب - تعريف النظام في الاصطلاح:

مما ورد في تعريف النظام في الاصطلاح القول بأنه: "مجموعة المبادئ، والتشريعات، والأعراف، وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد، وحياة المجتمع، وحياة الدولة، و بها تنظم أمورها". ولعل هذا التعريف على إجماله يلم بدلالات النظام وبجوانبه المتعددة.

وقد يطلق النظام ويراد به معنى عاماً فيكون: "أحد مفاهيم العقل الأساسية، ويشمل الترتيب الزمني، والترتيب المكاني، والترتيب العددي، والسلاسل، والعلل، والقوانين، والغايات، والأجناس، والأنواع، والأحوال الاجتماعية، والقيم الأخلاقية والجماعية".

وتحت هذا المعنى العام يكون النظام في المنطق الرياضي، والنظام الطبيعي، والنظام الاجتماعي، والنظام الأخلاقي.

وقد يطلق النظام ويراد به معنى خاصاً فيقال: نظام العمال، ونظام المحامين، ونحوهما ويطلق على جميع هذه الأنظمة (نظم).

أهمية النظام

يمثل النظام في الكون والحياة ضرورة لا يمكن أن تستقيم الحياة بدونها، وقد تكرر الكلام عن آفاق الكون ومشاهد الطبيعة في القرآن الكريم تكراراً يلفت النظر، وأكثر سور القرآن تستعرض الكون بأفائه الواسعة وأنواعه الكثيرة، وأقسامه المتعددة، وحركته الدائبة وحوادثه المتكررة، وأنه محكوم بنظام بالغ الدقة، ويجري وفق سنن مطردة، وحوادثه السابقة واللاحقة تأتي وفقاً لإرادة الله الأزلية، ولا يشذ عنها حادثة من الحوادث لا في الزمان ولا في المكان.. كما إن التطور الذي يتم في الكون منضبط بنظام متقن متكامل.. متناسق مع نظام الحياة في غاية الإبداع.. فكل شيء في الحياة والكون مقدر وموزون ومحسوب، قال تعالى: { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } (القمر: ٤٩)

أهمية النظام للأمر المنتجة :

- 👤 ضمان المعاملة العادلة.
- 👤 ضمان الاستمرارية في الإنتاج.
- 👤 ضمان الحماية الفكرية.
- 👤 ضمان التدريب المستمر.
- 👤 ضمان الحصول علي المعلومات.

الهدف

(استحداث أنظمة تساعد وحمى وتسهل عمل الأسر المنتجة)

البداية تكمن بتكوين لجنة أو هيئة وزارية من الشؤون البلدية والقروية و المالية والعمل والتجارة
وهيئة الاستثمار والشؤون الاجتماعية و الهيئة العامة للسياحة و مجلس الغرف تكون مهمتها وضع
هذه الأنظمة واللوائح التنفيذية.

الأنظمة المطلوبة:

١- نظام تحديد الأسرة المنتجة:

مثال ذلك علي سبيل المثال لا الحصر

أ - الفئات المستحقة :

- 1. أحد أفراد الأسرة أو أكثر من الذين تنطبق عليهم شروط الانتفاع وتتوفر لديهم القدرة والرغبة والوقت اللازم للعمل والإنتاج .
- 2. في حالة تعدد الطلبات تكون الأولوية في الاستفادة من المشروع طبقا للترتيب التالي - :

- ١ . خريج المؤسسات الاجتماعية ومراكز إعداد الأسر المنتجة والتكوين المهني والتأهيل الاجتماعي وغيرها من المؤسسات الحكومية والأهلية .
- ٢ . أسر ضحايا الكوارث والحوادث والنكبات العامة والفردية .
- ٣ . الأسر ذات الدخل المنخفض وكذا الأسر المستحقة للمساعدات والضمانات الاجتماعية والأسر التي تعولها النساء وأسر المسجونين والمفرج عنهم وغيرهم من الأسر التي ترعاها الجمعيات والمؤسسات الخاصة .
- ٤ . فئات العمالة بقطاع الأعمال العام و المتقاعدون .
- ٥ . ربات البيوت ممن لديهن وقت الفراغ الكافي والقدرة على الإنتاج .
- ٦ . الشباب وطلاب الجامعات والمعاهد العليا وفوق المتوسطة والمتوسطة . .
- ٧ . كبار السن من الجنسين من ذوى الرغبة والقدرة على الإنتاج .

ب - المستندات المطلوبة :

- صورة من بطاقة الأحوال.
- شهادة صحية تفيد خلوه من الأمراض المعدية.
- عدد ٣ صور فوتوغرافية حديثة.
- الشهادة الدراسية إن وجدت.

٢- نظام عمل الأسرة والنقاط المطلوب مراعاتها:

- ❗ إصدار أنظمة تشريعية توفر ضمانات ومعاملة خاصة تكفل حماية مشروعات الأسر المنتجة .
- ❗ تشجيع الأسر المنتجة على الانتساب الي الغرف التجارية والقيـد بالسجل التجاري برسوم رمزية للحصول على المعلومات الإدارية و المالية و الفنية .
- ❗ استعراض لوائح وأنظمة للخروج بلوائح وقواعد تنفيذية وآليات تطبيق لدعم الأسر المنتجة.
- ❗ توفير الغطاء القانوني لهذه المشروعات والعمل على إصدار قرار وزاري لقيدها في سجلات مزاوله الأنشطة الإنتاجية من المنزل والسعي لتقديم نظام قانوني متكامل للأسر المنتجة .
- ❗ إنشاء (وحدة تسهيل الإجراءات) التي تقوم تسهيل عمل الإجراءات المطلوبة من السيدات العاملات في المنزل، المتعلقة بالتراخيص أو الرسوم أو التعامل مع الجهات الرسمية بصفة عامة وقيـد التراخيص النهائية في سجل خاص لدي هذه الوحدات ويعطي لكل منشأة رقم تجارى يستخدم في جميع تعاملاتها ويكون للجهات التي أصدرت التراخيص الحق في التفتيش علي المنشآت للتأكد من التزامها بأحكام النظام بشرط ألا يخل ذلك بحسن سيرها ومباشرتها لأوجه نشاطها .
- ❗ تشجيع الأعمال الإبداعية والابتكارات التي يقوم بها ذوي الخبرة والتخصصات الفنية والمهنية للبدء في مزاوله العمل الحر هذا مع ضرورة حماية تلك الأفكار .
- ❗ نظرا لإمكانية حدوث خلافات حول ملكية الأفكار ومقترحات التطوير وهو ما قد يؤدي إلي المغامرة بإمكانية حدوث خلافات مادية لذلك فلا بد من التوعية بضرورة الاتفاق (عقد موثق) المسبق علي النواحي المادية بشكل واضح وخاصة المتعلق منها بحقوق الملكية الفكرية
- ❗ اقتراح التعديلات اللازمة على التشريعات والأنظمة المتعلقة بالحماية الفكرية ، والتي تساهم في سهولة تسجيل الأفكار والابتكارات الحرفية مما يؤدي إلي إيجاد مناخ استثماري ملائم لهذا النوع من النشاط.

٣- التراخيص البلدية والصحية :

١ تتبع الأمانات والبلديات سياسة منفتحة، تقضي بالسماح للأسر بالعمل من المنزل وتبسيط الأنظمة والإجراءات إلى الحد الأدنى لتحقيق الأمان الاجتماعي لها، و تفعيل دورها.

٢ إنشاء مراكز لرعاية مشروعات الأسر المنتجة ، تتولي - بناء علي طلب أصحابها - الإجراءات المطلوبة لترخيص - مشروعاتهن أو إجراءات التعامل مع الجهات الحكومية والموافقات والبطاقات اللازمة لممارسة نشاطها ،وتضم هذه الوحدات مندوبين عن الجهات المختصة لإتمام الإجراءات وتصدر الوحدة لصاحب المشروع ترخيصاً مؤقتاً لمزاولة النشاط فور استيفاء النموذج المعد لهذا الغرض مرفقا به المستندات المطلوبة ، وذلك لحين استصدار التراخيص النهائية من الجهات الأخرى وكذا القيام بالتنسيق مع الجهات الرسمية في سبيل حل كافة المشكلات التي تواجه المشروعات المنزلية، مع تقديم استشارات إدارية وقانونية لأصحاب المشروعات المنزلية

٣ إعفاء مشروعات الأسر المنتجة من الرسوم و الجمارك وغيرها من النفقات.

٤ عدم إيقاف نشاط أي مشروع اسر منتجة إداريا إلا في حالة ارتكاب مخالفة تستوجب الغلق نظاما وفي هذه الحالة تخطر المنشأة بالمخالفة وبالمدة المحددة لإزالتها ، ويتم الإيقاف إذا انقضت هذه المدة دون إزالة المخالفة هذا مع تشكيل لجنة دائمة من المختصين في كل محافظة يشترك في عضويتها ممثل عن الغرفة التجارية ويدعي للحضور صاحب الشأن أو من يمثله وممثل للجهة المتظلم منها وتختص هذه اللجنة بنظر التظلم من قرار الإيقاف المشار إليه ، ويترتب علي هذا التظلم وقف تنفيذ القرار المتظلم منه مؤقتا فيما عدا المخالفات التي تهدد الصحة العامة وعلي اللجنة أن تصدر قرارا عاجلا بتنفيذ الإيقاف أو بالاستمرار في وقف تنفيذه مؤقتا حتى يفصل فيه .

الخلاصة:

مما سبق فإننا ننتهي إلى للخروج برؤية قد تساهم في النهوض بمشروعات الأسر المنتجة :

- 1 طلب وجمع مرئيات الجهات المشاركة حول السبل الممكنة لمعالجة مشاكل الأنظمة والإجراءات البيروقراطية التي تعيق عمل الأسر المنتجة، ومناقشتها عن طريق تنظيم الاجتماعات التنسيقية الدورية بين المسؤولين الحكوميين والمسؤولين في الغرف لتبادل وجهات النظر وطرح المشاكل القانونية والإجرائية التي تواجهه الأسر المنتجة وطرح الحلول المناسبة لمعالجة أوضاعها.
- 2 وضع آليات دائمة وواضحة والتزامات محددة لضمان تنفيذ الاستراتيجيات المتعلقة بالنهوض بالأسر المنتجة
- 3 العمل على نشر الثقافة والوعي القانوني بين أوساط الأسر و المؤسسات المعنية بقضية النهوض بالأسر المنتجة وكذا ما شملته الاستراتيجيات التي تم وضعها من قبل الحكومة من أجل التعريف بالأدوار المناطة بكل جهة وفرد.
- 4 إضافة مادة قانونية عند إصدار أو تعديل أي نظام له علاقة بالتنمية، تنص على معاملة خاصة بالأسر المنتجة .
- 5 العمل على تفعيل وتطبيق النصوص القانونية والتي تخدم نشاط الأسر المنتجة عن طريق تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذها والعمل على تذليل المعوقات التي تحول دون تنفيذها و تعديل النصوص النظامية لتأخذ بعين الاعتبار قضية النهوض بالأسر المنتجة.
- 6 إنشاء وحدة الأبحاث والدراسات القانونية المتعلقة بالأسر المنتجة وهذه الوحدة مسنولة عن إعداد الأبحاث والدراسات القانونية التي تخدم مجالات العمل المنزلية.

هذا وبالله التوفيق،،،

الأمين العام

للغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة المكلف

أ. أمير بن عبد الله سليهم